

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار(2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وصلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى سلم تسلیماً كثيراً ابداً دائماً محتفى اما بعد فهذا المجلس الثاني في مدارسة ملتقى مجد الدين - 00:00:00

بالبركات عبد السلام ابن تيمية رحمة الله نعم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمة الله تعالى بباب طهارة الماء المتوضأ به - 00:00:24

عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض لا اعقل فتوضاً وصب علي متفرق عليه هذا الفهد التبويب الفقه المجد رحمة الله بوب عليه بقوله باب - 00:00:48

باب طهارة الماء به في هذا ما اشتهر عند الفقهاء رحمة الله من ان الماء اذا توضاً به انتقل من وصف الطهورية الى وصف الطاهرية انتقل من ان يكون الى ان الى انه طاهر - 00:01:08

وهذا التبويب من الشيخ وهذا الاستدلال بعده بحديث جابر يدل على خلاف ما ذهبوا اليه فان الماء يبقى على طهوريته ان توضاً به قال رحمة الله عن جابر ابن عبد الله - 00:01:31

مر التنويه عنه وهو جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه وجابر يعتبر من صغار الصحابة ولهذا كثرت وعظمت عنه الرواية فان الرواية كثرت عن صغار الصحابة وعمن مد في عمرهم حتى اخذ عنه - 00:01:49

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم من كان في طبقتهم الرواية عنهم قليلة لانهم لم تطل اعمارهم. لم تطل اعمارهم فيؤخذ عنهم بينما العبادلة الاربع عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس عبد الله بن الزبير - 00:02:20

وايضاً جابر وابو سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان وامثالهم كثرت عنهم الرواية لانها قالت اعمارهم وهم من صغار الصحابة وما في الصحابة رضي الله عنهم صغير يقول جابر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني - 00:02:44

والعيادة هي زيارة المريض هذا من تواضعه عليه الصلاة والسلام ومن عمله بهذه الفضيلة وهي عيادة المريض وان كان المريض اقل دلة حسن سيرته تواضعه عليه الصلاة والسلام قال يعودني وانا مريض لا اعقل يعني اصابهم من شدة المرض غيبوبة او ما دون الغيبوبة وهي الذهول في شدة المرض يغدو على الانسان عقله ويرجع - 00:03:12

وانا لا اعقل توضاً وصب وضوء علي توضاً عليه الصلاة والسلام اما الوضوء الكامل غسل يديه تمضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه ورجليه او انه وضوء دون ذلك بغسل الوجه واليدين - 00:04:07

ونفسه في الماء صب الوضوء على جابر دل على ان هذا ظهور انه ظهور وانه لم يتغير قال توضاً وصب الماء علي ذهب بعض اهل العلم الى ان الماء اذا توضاً به صار طاهرا - 00:04:36

لا ظهوراً مطهراً لغيره وهذا قول وان قال به الجمهور لكنه قول مرجوح فان الماء يبقى على طهوريته لا يتغير منها الا اذا خالطته النجاسة فغيرته بلونه او برائحته النبي صلى الله عليه وسلم اخترسل - 00:05:00

هو ونسائه من اماء واحد سؤر المرأة وسؤر الرجل فيما يتبقى من اثر الماء من وضوءه يبقى له الطهورية لا تنفكوا عنه وهذه هي ظاهر هذه الترجمة في صنيع المصنف رحمة الله - 00:05:29

ودل هذا الفعل على طهارة الوضوء وان الانسان اذا تطهر وجمع ماءه في اماء فانه يبقى ظهور طيب ان تغير لونه بطاهر العرب او

بوسخ الاعضاء متى تزول عنه الطهورية اذا ذهب اذا تغير بالنجلس - 00:05:50

تغير بالنجلس لونا او رائحة او طعمها انتقل من كونه طهور الى كونه نجلس وبهذا نعرف ان الماء ينقسم الى قسمين الى طهور واذا نجلس على هذا ادلة الادلة واما تقسيمهم رحمة الله الماء الى طاهر وطهور ونجلس - 00:06:14

يحتاج الى دليل لان عندهم الطاهر طاهر في نفسه لا يظهر غيره وهذا من الاقوال التي تعقبها شيخ الاسلام ابن تيمية والجدها هنا في ظاهر الترجمة فان الماء اذا كان طاهرا وبقي له اسم الماء ما الذي يسلبه الطهورية - 00:06:42
من سلبه الطهورية يتبعه عليه الدليل فان انتقل اسم الماء عنه الى اسم اخر صار شاهي بمخالطته ايش؟ ورق الشاي صار عصيرا ترى العصير تسعين بالمئة منه وشو صار لينا - 00:07:09

صار مرقا انتقل اسم الماء عنه الى اسم اخر فلا يصح التطهير به لانه لم يصبح ماء. وان كانت الماء وان كان الماء اكثر هنا انتقل اسمه من ما الى شيء اخر الى مرق ابن عصير - 00:07:32

وشاهي وقهوة وامثال ذلك نعم وفي حديث صلح الحديبية من رواية المسور بن محرمة ومروان بن الحكم ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم. فدلك بها وجهه وجده. واذا توضأ كادوا - 00:07:53

على وضوئه وهو بكماله لاحمد والبخاري هذا حديث المسور ابن محرمة ومروان ابن الحكم رضي الله عنهم في صلح الحديبية حديث في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى الحديبية مكث فيها - 00:08:18

وارسل عثمان رضي الله عنه الى اهل مكة يفاوضهم انه ما جاء قاتلا وانما جاء معتمرا محظيا يقول مسمر رضي الله عنه وما تنخم النبي عليه الصلاة والسلام نخامة وهي ما يخرج من الخياشيم - 00:08:44

هذا السائل الغليظ القى بها الا ت سابق الصحابة اليها تكون في ايديهم يدلكون بها اجسادهم وما توضأ وضوئا عليه الصلاة والسلام اي فضلة وضوئه ما تساقط من وضوئه الا كادوا يقتتلون على وضوئه - 00:09:09

صلى الله عليه وسلم. دل على طهارة الماء المتوضأ به كما ذكر المصنف الماء المتوضأ به خلافا لما ذهب اليه الجمهور من انه اذا توضأ به سلبت منه الطهورية وبقي فيه انه طاهر - 00:09:35

وها هنا اصل شريف مفيد للمؤمن ولطالب العلم ما الذي يتبرك به من فصل من جسده الشريف عليه الصلاة والسلام جاءت الادلة بستة اشياء ستة اشياء انفصلت من جسده الشريف - 00:09:54

في حياته لا بعد موته بهذا القيد كما في حديث المسمر وضوئه تبرك به الوضوء بالنخالة. ريقه عليه الصلاة والسلام عرقه شعره في غير هذه الستة هذه الستة التي تبرك بها من فصل من جسده الشريف - 00:10:17

في حياته في هذا القيد لا بعد موته لماذا اوردنا هذا لان الصحابة رضي الله عنهم غسلوه بعد ما مات وانفصل الماء عن جسده هل تبركوا بهذا الماء المنفصل من جسده - 00:10:55

قصرناها على هذه الست فانه عليه الصلاة والسلام بالمرات كثيرة هل ت سابق الصحابة الى بوله الجواب لا ولم يت سابقوا الى عليه الصلاة والسلام لانه كالبشر بوله وغائه ليس طاهرين بل نجسين - 00:11:13

كسائر البشر اذا الذي تبرك به من فصل من جسده الشريف في حياته في هذه الستة فخامته وضوئه شعره عام الحديبية وكما في حجة الوداع وعرقه. ولهذا كان عند ام سلمة - 00:11:41

النبي صلى الله عليه وسلم فيه عرق ورائحته كانت تداوي به اولاد المهاجرين والانصار لانه انفصل من جسده متى الشريف عليه الصلاة والسلام في حياته وذلك ريقه صلى الله عليه وسلم - 00:12:07

هذا الذي يتبرك به ودمه كما في حديث عبدالله بن الزبير في غزوة احد فانه نزف عليه الصلاة والسلام نزفا شديدا وعبد الله بن الزبير صغير ذاك الوقت اعطاه النبي دمه قال ضعه في مكان لا يراه فيه احد - 00:12:25

عبد الله في مكان لا يراه وهذا يدل على طهارة دمه صلى الله عليه وسلم الدم عموما طاهر ادم يظهر الا ما خرج من السبيلين خلافا لما ذهب اليه الجمهور - 00:12:51

فان الصحابة رضي الله عنهم شهدوا المشاهد الكثيرة والغزوات العديدة وهي مظنة الجراحات ولم يأتي ما يدل على انها يتوضأون منها او انها محدث مهارتهم او ناقض او انه حدد واقع به - [00:13:13](#)

مع عموم البلوى بذلك الا ما خرج من السبيلين من الدماء وغيرها فهي نجسة بالاجماع ومنها النجاسة دم الحيض والنفاس اللهم صل وسلم عليه. نعم وعن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فحاد عنه فاغتسل ثم جاء فقال - [00:13:35](#)

كنت جنبا ف قال ان المسلم لا ينجس. رواه الجماعة الا البخاري والترمذى. وروى الجماعة كلهم نحوه من حديث ابى هريرة رضي الله عنه هذا حديث جليل حديث حذيفة ابن اليمان - [00:14:05](#)

وحذيفة بن اليمان رضي الله عنه يعرف بماذا لصاحب السر سر النبي عليه الصلاة والسلام اي سر اعلمه النبي باسماء اعيان المنافقين السبعة عشر الذين كادوا ان يسقطوه عليه الصلاة والسلام من عقبة تبوك - [00:14:22](#)

مرجعه من تبوك فانهم جاؤوا لما كادت الشمس ان تغرب ونزل عامة الصحابة مع بطون الوادي يمشون ورق النبي مع العقبة يقول حذيفة فاذا اقوام ملثمون اقبلوا يعدون يكاد ان يسقطوا النبي الله منها على العقبة - [00:14:50](#)

رجع معاذ ومن معه يضربون بآيديهم وجوه الخير وجوه الركاب يبعدونها عن النبي عليه الصلاة والسلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة اعرفت القوم يا حذيفة قال انهم ملثمون والوقت والشمس قد سقطت - [00:15:19](#)

عرفت ما ارادوا فاخبره بخبرهم واعلمه باعيانهم سبعة عشر قال لا تخبر بهذا احدا لقب حذيفة بصاحب السر عمر رضي الله عنه خاف على نفسه النفاق الا فمن يأمن على نفسه النفاق بعد ان خافه على نفسه عمر - [00:15:44](#)

قد خاف عمر على نفسه النفاق الاكبر ما هو بالنفاق العملي الاصليل ولهذا سأله حذيفة رضي الله عنه فانا مما سماي لك رسول الله سكت حذيفة لانه مأمون على سره - [00:16:07](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال بالله انا من سماي لك رسول الله سأله بالله احرجه سئل من سألكم بالله فاعطوه من استعذكم بالله فاعيذوه قال حذيفة رضي الله عنه لا يا امير المؤمنين - [00:16:30](#)

ولا اعلم احدا بعدك وصار عمر يلحظ حذيفة اذا قدمت جنازة شوف حذيفة يصلي عليها ولا يجلس فيه لاما لان حذيفة عنده علم ما هو بعنه بقية الصحابة ولهذا عرف حذيفة رضي الله عنه بصاحب السر - [00:16:56](#)

سر النبي عليه الصلاة والسلام وهذا يدل على شرفه يقول حذيفة لقيني النبي صلى الله عليه وسلم وهو جنب اي حذيفة على جناية سوء جناية احتلام او جناية جماع القوم ما عندهم مياه في حماماتهم مثل ما بغي شغل الدش ومثل ما بغي صكه - [00:17:19](#)

يكلفون للذهب الى الاغتسال فلما لقي حذيفة رسول الله وهو جنب حاد عنه اي استخفى وابتعد عن رسول الله لئلا يلقاء فذهب حذيفة فاغتسل ونفغتسلي فيه يا محمد حمامات جامع الراجحي - [00:17:46](#)

جامع راجح ذاك الزمان اما في الحيطان او في الابار والقرىان واغتسل حذيفة فاتى النبي عليه الصلاة والسلام قال كنت جنبا يعتذر لانه حاذ عن رسول الله ووخر عنه مسرعا - [00:18:13](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المسلم لا ينجس هذا الشاهد ان المسلم لا ينجس مناسبة لهذا الباب ان الماء المتوضأ به من توضأ به مسلم لا ينجسه وضوء المسلم - [00:18:33](#)

لان المسلم لا ينجس طيب هذه الجنابة الجنابر تشريف وتكريم المسلم لا انه اضحى نجسا وكذلك غسل الميت لانه صار نجس في يطهر غسل الميت من تكريمه من رفعه - [00:18:52](#)

كرامته اوجب الله جل وعلا تغسله اذن الجنوب لا يجوز له ان يجالس اخوانه واهله يصافحهم يصافحونه يمسهم يمسونه وثيابه التي عليه طاهرة وعرقه طاهر لا ينجس من ذلك بشيء - [00:19:20](#)

ما الذي يمنع منه الجنب يمنع من المكسي لان الشريعة متشفوفة الى ان يبقى المؤمن على طهارة والله جل وعلا يقول ولا جنبا الا عابري سبيل اذا اجاز الله للجندي ان يعبر المسجد - [00:19:45](#)

ويمشي ما ينجزس الارض حتى تغتسلوا ولا جنبا الا عابري سبلا حتى تغتسلوا ينهم الجنب ايضا عن عن مس المصحف كذلك غير المتوضى والا يمس القرآن الا ظاهر في حديث عمرو ابن حزم - [00:20:04](#)

عن ابيه عن جده ومثل الجنب المرأة الحائض والنفساء عرقها وجسدها ظاهر. انما النجس هو الدم وموضعه لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر عائشة فتتذر وهي حائض - [00:20:36](#)

فيما شرها وهي حارة يمس جسدها ويمتص لسانها ويضمها وهي حائض ليه؟ لأن المسلم لا ينجزس المسلم لا ينجزس طيب والكافر نجاسته ليست نجاسة حسية وإنما نجاسة معنوية إنما المشركون - [00:21:00](#)

ايش نجسوا فلا يقرؤن المسجد الحرام بعد عام نجاسة معنوية ليست حسية بمعنى لو مسست يدك يد كافر ما يجب عليك انك تروح وتتوضأ قال رواه الجماعة من الجماعة يا علاء - [00:21:28](#)

السبعة الا البخاري والترمذى اذا رواه من؟ مسلم ابو داود ابن ماجة واحمد قال روى الجماعة كلهم نحوه نحوه هذا الحديث اي قريبا منه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:21:52](#)

ابي هريرة رضي الله عنه مؤلف ما ساق حديث ابي هريرة لانه ليس النص في حديثي آآ حذيفة طيب الجنب اذا اراد ان ينام يستحب له ماذا؟ الوضوء الوضوء واجب ولا مستحب - [00:22:20](#)

مستحب له الوضوء ينام على وضوء واذا رغب العود بالجماع استحب له الظلم في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان ينام - [00:22:47](#)

اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوئك للصلوة. ثم اضطجع على شبك على شبك اليمين اذا اراد ان الجنب ان ان ينام فليتوضأ هذا الامر امر ارشاد طيب لو توضأ لو نام بلا وضوء صح ذلك - [00:23:08](#)

حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من اهله في رمضان الجماع في الليل يصبح جنبا اهلي في رمضان فيصوم فيغتسل ويصوم - [00:23:29](#)

يطلع عليه الفجر وهو عليه الجنابة. دل على انه نام ماذا ولم يغتسل وإنما عليه الجنابة اللهم صلى وسلم عليه نقف على باب بيان زواجي ان شاء الله في الدرس القادم - [00:23:47](#)

الله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه يا اخوان سمع تبوييب اهل الباب هذا الاخير طهارة الماء المتوضأ به. ايه ما يدل على انه يرى انه ظاهر لانه ما قال طهوريته - [00:24:14](#)

اهم المجد رحمة الله لا يفرق بين الطاهر والظاهر على ان الحكم فيهما واحد وهذا الذي رجحه حفيده شيخ الاسلام وهو الصحيح سمع تلاوة القرآن للجنب ان كان من آآ من حفظه - [00:24:55](#)

والصحيح انه لا يمنع منها سوء جنابة الرجل او جنابة المرأة فيما يتعلق بحيضها او لباسها قالوا يكره للجنب ان يقرأ القرآن لان رفع جنابته بيده ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ القرآن وهو جنب - [00:25:26](#)

وعدم فعله عليه الصلاة والسلام لذلك لا يدل على تحريميه انما يدل على اكمل ان من ذلك ما يأتي في اورادك عند نومك فان فيها ايات لا يمنع منها الجنب على جنابته والله اعلم - [00:25:50](#)

سم يقول اخونا ليس هذا الفعل خاص بالنبي ان الماء الذي نبع من يده وما كان من من اثار وضوئه انه صب على جابر ما توضأ به انه خاص بالنبي - [00:26:10](#)

الاصل عدم الخصوصية القول بالخصوصية يحتاج الى دليل ولما لم يأتي الدليل دل على العموم وان الاصل الطهارة والحلم قال بعض اهل العلم ان هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:41](#)

هذا ليس عليه دليل واذكر ان انه لما قيل ذلك لشيخنا رحمة الله شيخ ابن باز قال وما الدليل على هذه الخصوصية لم يأت دليل اجعل ذلك خاصا بالنبي عليه الصلاة والسلام كما جاء الدليل بانه - [00:26:58](#)

خاص به ان يزيد على اربعة من النسوة وخاص به ان ينكر المرأة بغيره ولـ اشياء في خصوصياته عليه الصلاة والسلام دل عليها

الدليل الأشياء الستة التي ذكرناها هي ما دل عليه الدليل - 00:27:18

مما يتبرك به ممن فصل من جسده الشريف وهي طريقه ووضوءه ودمه وعرقه وشعره كفره لم يتبركوا به الله عليه وسلم مع وجود سببه انه كان يقص انظراره لم يتبركوا به - 00:27:52

كما ان لم يتبركوا ببوله ولا بفائه دل على ان هذا خاص في هذه الستة بشرط ان تنفصل من جسده الشريف في حياته بعد موته عليه الصلاة والسلام والله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين - 00:28:20